استعملت قرات مكان ادر القراة لكون
القراة مسببة عن ارادتها استعمالا مجازيا
يعني استعمال المشتق بتبعية المصدر
وحرر في شرح التلخيص ان يكون نطقت
في نطقت الحال بكذا مجازا مرسلا عن
دله باعتبار ان الدلالة لازمة للنطق
فافهم يريد انه بين علاقة المجاز بين
معني المصدرين دون الفعلين ويشعر
ذلك باعتبار العلاقة بين المصدرين اولا
وفيه بحث لانه نبه علي ان العلاقة
باعتبار اجزا معني الفعل دون كل جزء
وانكر التبعية قدم المفعول لانه
من وضع الظاهر موضع المضمر لمكان
الالتباس فوضعه موضع الضمير
لان الضمير كان متصلا واجب التقديم
علي الفاعل لعدم تقدم الاتصال فاحفظه
فانه نكتة جليلة وقفنا لاستخراجها ٥٥
السكاكي فردها الي المكنية لا يرد
تقسيمها الي المكنية بل يجعل التخييلية
مكنية

مكنية فيرد تقسيمها الي التخييلية
ولما كان المقصود مبهما قال كما ستعرفه
لننظر بيانه فان قلت لا وجه لانكار
التبعية غايته اخراجها عن كونها ممكنة
متبقية اذا احتمال كونها مكنية لا يدفع
احتمالها قلت يرجح المكنية عدم كونها ٥٥
تابعة لاعتبار استعارة اخري واعتبار
المرجوح منكر عند ذوي العقول الراجحة
ونبه المصنف فيما بعد علي كون الانكار
انكارا مبنيا علي الرجحان لا علي البطلان
لكنه ذا تنبيه الفريدة الثالثة
ذهب السكاكي الي انه ان كان المستعار
له محققا حسا او عقلا فالاستعارة ٥٥
تحقيقية لكون المستعار له محققا متيقنا
والا فتخييلية لبنا المستعار له علي
التوهم والتخييل وهذا زبدة ما ذكره
السكاكي والا فالقسمة التي تستفاد
من كلامه ثلاثية تحقيقية وتخييلية
وتخييلية ... الحقيقة
تحقيقية

قوله او عقلا الحاصل ان في الدماغ ثلاث تجاويف
تجويف في مقدمه وتجويف في وسطه وتجويف في
موخره فالذي في المقدم فيه قوة وخزانة والذي
في الوسط فيه قوة فقط والذي في الموخر
وخزانة فالقوة التي في المقدم تسمي الحس
المشترك وهو كالحوض والحواس الخمسة
هي الذوق والشم الخ كالقنوات كلما ادركته
في ذلك الحوض وخزانته الخيال وفايدته
ما في ذلك الحوض فايدة الحس المشترك
ادركته الحواس الخمس ... ... وخزانة
فيه وخزانته الخيال فايدته حفظ ما في
الحوض من الصور والقوة التي في الوسط
متصرفة وفايدتها التركيبيات وترك
... والقوة التي في الموخر تسمي الوا
وفايدتها الجزئيات كعداوة زيد مثلا
وخزانته الحافظة هذا فالاقسام خمسة
وقد نظمهم بعضهم في قوله
امنع شريكا من خيالك وانصرف
عن وهمه واحفظ لذكر واعقلا

Copyright © King Saud University